

من أعلام القضاء



# العلامة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن ابن حمدان

إعداد: عبدالإله بن عثمان الشايع\*

---

\* باحث ومحقق ومهتم بتراجم علماء نجد.

اسمه:

هو العلامة الفقيه القاضي الواعظ الصادع بكلمة الحق الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن عبدالله (١)  
بن حمدان الحنبلي النجدي .

مولده:

ولد في بلدة المجمعة عاصمة سدير عام ١٣٢٢ هـ.

شيوخه:

أخذ العلم عن طائفة من المشايخ منهم:

- ١ - الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ (ت ١٣٣٩ هـ).
- ٢ - الشيخ العلامة المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣ هـ).

مصادر ترجمته:

- ١ - علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبدالله البسام ٢/ ٢٩٥ - ٣٠٠.
- ٢ - موسوعة أسبار ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤.
- ٣ - روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ١/ ١٤٩ - ١٥٠.
- ٤ - هداية الأريب الأمد تحقيق الشيخ بكر أبو زيد المقدمة.
- ٥ - معجم مصنفات الحنابلة ٧/ ١٢٩ - ١٣٥.
- ٦ - معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، علي جواد الطاهر ٦١٤ - ٦١٥.
- ٧ - أعلام المكين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المعلمي ١/ ٣٩٤.
- ٨ - تحفة الإخوان بترجم بعض الأعيان لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز.
- ٩ - الموسوعة في تاريخ نجد لمحمد بن عثمان القاضي ص ١٦٣.
- ١٠ - واختصرت هذه الترجمة من ترجمة موسعة لكاتب هذه السطور.

(١) في جميع مصادر ترجمة الشيخ (بن محمد)، وهو خطأ.

## العلامة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن ابن حمدان

- ٣ - الشيخ الفقيه حمد بن فارس (ت ١٣٤٥هـ).  
قال الشيخ سليمان: «لما قدمت الرياض . . . . قرأت عليه جملة من كتاب «الروض المربع شرح زاد المستقنع» و«ملحة الإعراب» وبعض «ألفية ابن مالك» وبعض «الرحبية».
- ٤ - الشيخ العلامة الفقيه سعد بن حمد ابن عتيق (ت ١٣٤٩هـ).  
قال الشيخ سليمان: «قرأت عليه قطعة من جامع أبي عيسى الترمذي، وقطعة من شرح زاد المستقنع، وكنت أذهب معه غالباً بعد الدرس إلى بيته لمراجعة بعض المسائل» (٢).
- ٥ - الشيخ العلامة سليمان بن سحمان (ت ١٣٤٩هـ).  
قال الشيخ سليمان: «لازمته مدة، وقرأت عليه «القصيدة النونية» في السنة لابن القيم قراءة بحث، وكان يوضح ما تضمنته من المباحث أتم توضيح، ويكشف ما فيها من الإشكالات.
- ٦ - الشيخ العلامة الفقيه عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، قاضي سدير (ت ١٣٧٣هـ).  
قال الشيخ سليمان في ترجمته: «لازمته ليلاً ونهاراً ملازمة تامة مدة طويلة لا تقل عن خمس عشرة سنة، وقرأت عليه جملة من الكتب في فنون عديدة.  
وكنت أسهر عنده في القراءة والبحث إلى منتصف الليل.
- ٧ - الشيخ العلامة عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي ثم المكي (ت ١٣٥٥هـ)، أجازته برواية «كتاب التوحيد» عنه، كما أجازته بسائر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -.
- ٨ - الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب ابن زاحم (ت ١٣٧٤هـ).  
٩ - الشيخ عبدالله ابن بليهد (ت ١٣٥٩هـ).  
ويلاحظ أن الكثير من شيوخ الشيخ سليمان ممن تولى القضاء.

(٢) تراجم لمناخري الحنابلة، ص ١٠٨.

### أعماله في القضاء والخطابة:

- ١ - ولي قضاء المحكمة المستعجلة في الطائف .
- ٢ - كان إماماً وخطيباً لمسجد ابن عباس رضي الله عنهما في الطائف .
- ٣ - ولي القضاء في المدينة النبوية .
- ٤ - كان إماماً وخطيباً للمسجد النبوي ، ومدرساً فيه .
- ٥ - نقل إلى مكة قاضياً في المحكمة المستعجلة ، وعضواً في رئاسة القضاء .
- ٦ - تولى القضاء بالمجموعة عام ١٣٦٤هـ حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٣٦٩هـ ثم أقام باقي حياته في مكة شرفها الله ، وتولى التدريس في الحرم المكي الشريف .
- ٧ - أجاب على أسئلة المستفتين التي كانت تحال عليه من رئيس القضاة .

### صفاته الخلقية (٣):

كان ربعة من الرجال ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، متوسط الحال ، له لحية طويلة بيضاء ، أبيض اللون ، حسن الطلعة ، يعتني بلباسه وهندامه ، كان يلبس الثوب وعليه جبة صديرية بيضاء كلون ثوبه ، ويلبس المشلح دائماً ، متوسط القامة أبيض شعر الوجه والرأس ، أنور الوجه . .

### أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر:

كان الشيخ سليمان -رحمه الله- شديداً على القبورية وأهل الخرافة والبدع ، قوياً في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم .

وعندما كان قاضياً في المدينة النبوية جمع بعض أصحابه وطلابه في يوم من الأيام بعد العشاء ، وقفل أبواب المسجد النبوي ثم أزال الكتابات الشركية التي كانت في المسجد .

(٣) انظر هداية الأريب الأمد.

## العلامة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن ابن حمدان

وكان الشيخ يرد على المبتدعة وكل من يتعرض لجناب التوحيد، حتى صار ركناً ركيناً للعقيدة السلفية في المسجد الحرام يدافع عنها ويحب أهلها .

### عبادته:

كان الشيخ سليمان قنوعاً من الدنيا، معتزلاً الناس، من بيته إلى الحرم ومن الحرم إلى بيته، مكباً على العلم والتدريس، منقطعاً للعبادة، تقياً ورعاً كثير التلاوة لكتاب الله، وكثير التطوع بالعبادات، وغالب صلاته في الحرم الشريف خلف الإمام في مكة، وكان يحرص على أداء السنة في بيته، وكان إذا قنت يبكي عند الدعاء، لا يملك نفسه .

وكان غني النفس لا يلتفت إلى حطام الدنيا، لا يأخذ من أحد شيئاً، ويكره التقرب من السلاطين . .  
وكان يقضي أكثر أوقاته في القراءة والاطلاع، لقد كان بقية السلف الصالح في علمه وسلوكه وتعامله .

### تدريسه، وطريقته في شرحه:

كان الشيخ يدرّس في الحرم مقابل الركن الشامي بالبطحاء «الحصوة» أمام المطاف، وكان أسلوبه وطريقته في التدريس طريقة عصرية، فقد كان يفتح الدرس بخطبة الحاجة، وربما استعان بالله وحمده وصلى على رسوله ﷺ ثم يبدأ بذكر الآيات والأحاديث في الباب، ويقوم بشرحها شرحاً وافياً، ثم يقرأ الباب، وكان يحضر درسه المستمع والمنتظم الذي يحضر معه كتابه .

وكان واضحاً في أسلوبه، وكان صوته عالياً بلغة فصيحة عربية، لا يدرس بالعامية . ودرسه مستمر طوال الأيام حتى يوم الجمعة، فلم يكن يبخل بعلمه ولا بكتبه، فقد كان يعمل لله .

### أبرز تلاميذه، ومن أجازهم:

كان لشدة الشيخ - رحمه الله - وحدته أكبر الأثر في قلة إقبال الطلاب على دروسه، ومع ذلك كان له

العديد من الطلاب الذين يحرصون على حضور دروسه ، كما أن هناك الكثير من طلاب العلم الذين استجازوه ، فأجازهم منهم :

- ١ - الشيخ صالح بن محمد الزغيبي - رحمه الله - كان كفيف البصر .
- ٢ - الشيخ إبراهيم المحمد البسام .
- ٣ - الشيخ حمد بن إبراهيم البسام .
- ٤ - الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن عبد الله المانع .
- ٥ - الشيخ محمد الحصان .
- ٦ - الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط (ت ١٤١٥هـ) رحمه الله .
- ٧ - الشيخ حمود عبد الله التويجري (ت ١٤١٣هـ) رحمه الله .
- ٨ - الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبوزيد .
- ٩ - الشيخ يحيى بن الشيخ عثمان بن الحسين عظيم آبادي المكي المدرس .
- ١٠ - الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن الأغاديني الصومالي (ت ١٤٢٠هـ) رحمه الله .
- ١١ - الشيخ ناجي بن محمد بن سيف بن أحمد بن صالح الحصيني المخلافي (ت ١٤١٥هـ) رحمه الله .

١٢ - الشيخ حماد الأنصاري (ت ١٤١٨هـ) .

١٣ - الشيخ محمد الشدي رحمه الله .

١٤ - الشيخ عبدالرحمن بن سعد العياف .

١٥ - الشيخ محمد بن سعد العياف .

١٦ - الشيخ النسابة الأديب حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقييل .

## العلامة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن ابن حمدان

- ١٧ - الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهش (ت ١٤٢٢هـ رحمه الله).
- ١٨ - الشيخ محمد بن عبدالله آل سليمان .
- ١٩ - الشيخ إبراهيم بن محمد الجندل .
- ٢٠ - الشيخ راشد بن راجح الشريف .
- ٢١ - الشيخ عبدالله بن عبد العزيز ابن عقيل .
- ٢٢ - الشيخ عبدالعزيز الزهراني .
- ٢٣ - الشيخ علي بن عامر الأسدي اليماني رحمه الله .
- ٢٤ - الشيخ حسين بن موجان الغامدي رحمه الله .
- ٢٥ - الشيخ صالح بن محمد المقوشي .
- ٢٦ - الشيخ دوخي بن زيد الحارثي .
- ٢٧ - الشيخ مشعان بن زايد الحارثي .
- ٢٨ - الشيخ محمد بن عبطان القثامي .
- ٢٩ - الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر .
- ٣٠ - الشيخ علي بن محمد الهندي ت ١٤١٩هـ رحمه الله .
- ٣١ - الشيخ صالح بن إبراهيم الطاسان (ت ١٤٢٠هـ).

### نسخه للكتب:

تميز الشيخ سليمان - رحمه الله - بجودة الخط وحُسنه ، وكانت عنده عناية بنسخ الكتب ، وجمع المخطوطات ، وقد نسخ الكثير ، وكان له الفضل بعد الله عزَّ وجلَّ في حفظ كثير من الكتب ، منها :

١ - ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب ت ٧٩٥هـ نسخته الشيخ سليمان في جزءين، ٢٢١ ورقة بتاريخ ١٣٤٠/١٠/٩هـ.

٢ - المغني للإمام موفق الدين ابن قدامة، والشرح الكبير للإمام ابن أبي عمر، فقد كلفه شيخه الشيخ عبدالله العنقري بجمع نسخ هذين الكتابين مع بعض تلاميذ الشيخ عبدالله، فقاموا بجمع أجزاء نسخ الكتابين من بلدان نجد وقرها، حتى اجتمع لدى الشيخ عبدالله العنقري نسخة كاملة من كل من هذين الكتابين، فأمر تلاميذه بإخراج نسخة من كل من هذين الكتابين، وكان للشيخ سليمان بن حمدان النصيب الأوفر من هذا العمل، وذلك لجمال خطه ولإطلاعه على الأحكام الشرعية، ولجلده في النسخ والمقابلة. فلما كمل نسخ الكتابين بعثهما الشيخ عبدالله العنقري إلى الملك عبدالعزيز، فأمر محمد رشيد رضا بطباعتها باثني عشر مجلدًا (٤).

وقد نسخ الشيخ سليمان كتاب المغني مراراً.

٣ - الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، ليوسف ابن عبدالهادي، وقد حقق الكتاب على هذه النسخة الوحيدة التي بخط الشيخ. وغيرها من الكتب.

### مؤلفاته:

- ١ - الأجوبة الحسان على أسئلة مرشد باكستان، مطبوع.
- ٢ - «أدلة النصوص المصدقة في رد الأكاذيب الملققة من أهل الإلحاد والزندقة».
- ٣ - «بيان الحجج والأدلة» بحث في عدم الوصول إلى القمر، مخطوط.
- ٤ - «تقريب المقاصد بترتيب الفوائد من تقرير القواعد وتحرير الفوائد»، ترتيب لقواعد ابن رجب على

(٤) علماء نجد ٢/٢٩٦.



أبواب الفقه ، مخطوط .

٥ - «دلالة النصوص والإجماع على فرض القتال للكفر والدفاع» ، رسالة في أن الجهاد للقتال على الإسلام لا للدفاع ، مطبوع .

٦ - «الدر النضيد على أبواب كتاب التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، مطبوع .

٧ - «الرسالة البيروتية» ، إجابة على أسئلة وردت إليه من بيروت ، مطبوع .

٨ - «الدرة الثمينة في الفرائض» منظومة له في الفرائض على المذهب ، مطبوعة

٩ - «تسهيل المطلب من الدرة الثمينة للطالب» مخطوط .

١٠ - مجموع يضم فتاوى وأشعاراً ورسائل عدة ، يقيد فيه ما يراه أو يسمعه أو يقرأه من الفوائد وغرائب

المسائل ، وأغلب نقله في الفوائد الحديثية ، والألغاز الفقهية ، والأسرار اللغوية ، وغيرها من عيون العلوم مختلفة .

١١ - «ملاحظاتي حال مطالعاتي» طبع بتحقيق الشيخ سعد السعدان .

١٢ - «رسالة في مناسك الحج» .

١٣ - «نظم دليل الطالب في الفقه الحنبلي» .

١٤ - «نقض المباني من فتوى اليماني ، وتحقيق المرام فيما يتعلق بالمقام» مطبوع .

١٥ - «هداية الأريب الأمد في معرفة أصحاب الرواية عن الإمام أحمد» طبع بتحقيق الشيخ بكر أبو

زيد .

١٦ - «تراجم متأخري الحنابلة» (طبقات الحنابلة) ، مطبوع بتحقيق الشيخ بكر أبو زيد .

١٧ - «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات» مطبوع .

١٨ - «البراهين والأدلة الكافية في القناعة برفع المسيح وأن نزوله من أشراط الساعة» ، مطبوع .

- ١٩ - «الدررة الثمينة فيما يشرع ويمنع في حق قاصد المدينة» طبعت بتحقيق سعد بن عبدالله السعدان .
- ٢٠ - «ما رأيت وما سمعت من الفوائد في القضايا الفقهية» مخطوط .
- ٢١ - «مختصر التمهيد في أصول الفقه» أو «تجريد رؤوس مسائل التمهيد» ، مخطوط .
- ٢٢ - «كشف النقاب عن مؤلفات الأصحاب» مطبوع .
- ٢٣ - «مختصر التحرير في أصول الفقه» ، مخطوط .
- ٢٤ - «تعليقات على شرح نونية ابن القيم» لابن عيسى .
- ٢٥ - «كتاب في الفتاوى» .
- ٢٦ - مجموع في الفوائد المتعلقة بالعقائد، مخطوط .
- ٢٧ - شارك الشيخ سليمان في تصحيح كتاب «زاد المستنقع» .

### مكتبة الشيخ سليمان ابن حمدان:

كان الشيخ - رحمه الله - يعنى بجمع الكتب، ونسخها حتى صار عنده مكتبة ضخمة قيمة، حوت نفائس الكتب المطبوعة والمخطوطة .  
وقد آلت هذه المكتبة إلى مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

### وفاته:

توفي الشيخ سليمان - رحمه الله - في مدينة الطائف، في ١٢ من شعبان عام ١٣٩٧ هـ حيث مسكنه الذي يصطاف فيه أيام الصيف، وقد توفي إثر سقوطه وهو يتوضأ وقع - رحمه الله - على مؤخرة رأسه، فأرقد في مستشفى الأمير منصور، ثم مات بعد أسبوع، وصلي عليه في مسجد العزيزية، أمّ المصلين الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، ودفن في مقبرة الجفالي في الطائف، ولم يخلف ذرية - رحمه الله تعالى - .